Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كـأن فـؤادي كـلما مـرّ راكـب ... جنـاح غـراب رام نهضـا إلى وكـر
إذا ارتحلت نحـو اليمـامـة رفـقـة ... دعـاك الهوى، واهتـاج قلبك للذكـر
فـيـا راكب الـوجـنـاء أُبْتَ مسلماً ... ولا زلت من ريب الحوادث في ستر
إذا مـا أتيت العرض فـاهتف بجـوه ... سقيت ـ على شحط النوى سبلُ القطر
فـإنـك مـن وادي إلى مـرجـب ... وإن كنت لا تـزداد إلا عـلى عـفـر

قـال: فأذنت لـه، وكـان نـدي الصـوت، فلما رآني أومـأ إليَّ فـأتيتـه فقـال: أأعجبـك مـا سمعت؟ فقلت: أي والله، فقـال: من أهـل الحضـارات أنت؟ قلت: نعم، قـال: فمن تكـون؟ قلت: لا حـاجـة لـك في السؤال عن ذلـك، فقـال: أو ما حـل الاسلام الضغـائن، وأطفأ الأحقـاد؟ قلت: بـلى، قـال: فـما يمنعـك إذا؟ قلت: أنـا امـرؤ من قيس، فقـال: الحبيب القـريب، من أيهم؟ فقلت: أحـد بني سعـد. . . فقـال: زادك الله قـربـاً، ثم وثب فـأنـزلني عن حماري، وألقى عنه إكافه، وقيده بقراب خيمتـه، وقام إلى زنـد فاقتـدح؛ وأوقد ناراً؛ وجاء بصيدانة فألقى فيها تمـراً؛ وأفرغ عليـه سمناً؛ ثم لفتـه حتى التبك؛ ثم ذر عليـه دقيقاً وقـربه إليَّ؛ فقلت: إني إلى غـير هذا أحـوج؛ قال: ومـا هو؟ قلت: تنشـدني. فقال: أصب فـإني فاعـل، فلقمت لقيمـات وقلت: الـوعـد. فقال: ونعمى عين، ثم أنشدني: قال: ففـارقته؛ وأنـا من أشد النـاس ظمأ إلى معاودة إنشاده[1].

(ج) الأسلوب المسجـوع: نلمحه في المقـامات بجـلاء؛ أمـا في أحـاديث ابن دريد فلا يكاد يظهـر إلا في الجانب الـوصفي، نلمحه في الحـديث التالي عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال: (كان لرجل من مقاول حمير ابنان؛ يقال لأحـدهما عمـرو وللآخر ربيعة، وكانـا قد بـرعا في الأدب: فلما بلغ الشيـخ أقصى عمره؛ وأشفى على الفناء؛ دعاهما ليبلو عقليهما؛ ويعرف مبلغ علمهـما؛ فلما حضرا قـال لعمرو ـ وكان الأكبر ـ أخبرني عن أحب الرجال إليك؛ وأكـرمهم عليك. قـال: السيد الجواد الرفيع العماد؛ العظيم الرماد؛ الكثير الحسـاد، الباسـل الذواد؛ الصـادر

(١) الامالي جـ ١/١١٧، ١١٨